Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبدون هذه الاعادة لا يصل شيء من المعنى المراد الا على سبيل التقرير والاخبار، حيث يؤدى اللفظ معناه القاموسي ، ولا يلبي حاجة الخطاب الخاص داخل النص الشعري .

واغفال الميزة التكرارية توضح غياب القراءة التكرارية أيضا .

فالناقد الذي استقبح الاعادة ،انما استجاب لحس التعاقب المعنوي ،حيث لا يؤدي اللفظ الا دور موصل معنوي عادي .

واختيار الجرجاني لهذه الحكاية والامثلة التالية لها في دلائل الاعجاز، تمثل الرد على العقلية التي مثلها المزرباني ، وهو يعترض على تكرار (نفسي) في سينية البحتري.

من جهة اخرى ، أجد المحاكمة الجزئية لجدوى التكرار ودلالة المتكرر والبحث عن الضمير المساوي للمتكرر ، استمرارا لطفولة النقد العربي القائم على الملاحظة اللفظية المرهونة بالبيت الموحد ،كنقد النابغة لبيت حسان بن ثابت :

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى

وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فلقد جزأ النابغة مفردات البيت ليجد عيبا في استخدامها ، لقرائن لغوية خالصة (كدلالة) الجفنات على القلة وقوله يقطرن وليس يسلن .. .

ولا يمثل الزمن عاملا « مضافا » لإ نضاج منظور نقدي يحلل الدلالات الكامنة وراء الاسلوب المقترح .

فالثعالبي المتوفى عام ٤٢٩هـ يعرض للتكرار منتبها الى ايقاع اللفظة ، منتزعة من سياقها ، بمحاكمة جزئية ، لا تبعد كثيرا عن نقد النابغة أو ملاحظاته النقدية على وجه الدقة .

فهو يحدثنا عن (تكرير اللفظ في البيت الواحد من غير تحسين) (١٦) ضاربا المثل بقول الشاعر :